[56] 49 - أحمد بن عبد القادر. 50 - المولوي محمد مبين. ومن هنا يظهر سقوط مكابرة فخر الدين الرازي في قوله: " ثم ان سلمنا صحة أصل الحديث ولكن لا نسلم صحة تلك المقدمة وهي قوله عليه السلام: ألست أولى بكم من أنفسكم. بيانه: ان الطرق التي ذكرتموها في تصحيح أصل الحديث لم يوجد في شئ منها هذه المقدمة، فان أكثر من روى أصل الحديث لم يرو تلك المقدمة، فلا يمكن دعوى اطباق الامة على قبولها، لان من خالف الشيعة انما يروون أصل الحديث للاحتجاج به على فضيلة علي رضى ا عنه، ولا يروون هذه المقدمة. وأيضا فلم يقل أحد أن عليا رضي ا عنه ذكرها يوم الشورى، فثبت انه لم يحصل في هذه المقدمة شئ من الطرق التي يثبتون أصل الحديث بها فلا يمكن اثبات هذه المقدمة " (1). ولا يخفى عليك التهافت بين قوله: " فان أكثر من روى هذا الحديث... " وقوله: " لان من خالف الشيعة انما يروون... ". كما يسقط انكار اسحاق الهروي القائل: " ومن رواه لم يرو أول الحديث أي قوله: ألست أولى بكم من أنفسكم. وهو القرينة على كون المولى بمعنى الاولى... ". بل يكفي في ابطال دعوى الرازي والهروي اعتراف (الدهلوي) حيث ذكر: " ان قول النبي: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ماخوذ من الاية القرآنية، ومن هنا جعل ذلك من المسلمات لدى أهل الاسلام ثم فرع عليه الحكم التالي له ".

---

(1) نهاية العقول - مخطوط. (*)